

WIPO/IP/BAH/04/5

الأصل : بالعربية  
التاريخ : ٢٠٠٤/٤/-



المنظمة العالمية  
للملكية الفكرية



مملكة البحرين

## ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية للمسؤولين الحكوميين

تنظيمها  
المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)

بالتعاون مع  
وزارة الإعلام

المنامة، ١٤ و ١٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٤

التقاضي وقضايا في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة

الدكتور جسن جميعي  
أستاذ القانون الخاص  
كلية الحقوق في جامعة القاهرة

**تمهيد :**

مما لا شك فيه أن ضمان أي حماية يبسطها القانون لأي حق من الحقوق تجد سندها بل دعامتها الأساسية في سبل وإجراءات فض أي منازعة قد تثار بشأن هذا الحق، فكلما كانت إجراءات فض المنازعات من اليسر بمكان كلما تمتع الحق بالحماية المطلوبة.

وغني عن البيان أن الحماية القانونية إما أن تكون حماية جنائية أو مدنية:

جنائية بمعنى أن المشرع ارتأى في الاعتداء على الحق المراد حمايته جريمة قنن لها نص التجريم اللازم وكذا النص العقابي لهذه الجريمة.

ومدنية بمعنى أنه رتب على العدوان على الحق المراد حمايته الجزاءات المدنية من الإلزام بتنفيذ الإلتزام عينا و من إيقاع الغرامات التهديدية و الحبس في الدين متى ما كان ذلك متضمنا في التشريع الوطني ، و أخيرا في التعويضات المدنية التي يقرها النظام التشريعي .

وجدير بالذكر أن لكل نوع من أنواع الحماية إجراءاته الخاصة ، لذلك فإن ضمان فاعلية إجراءات الحماية يقتضي البحث عن آليات اتخاذها أو آليات فض تلك المنازعات.

**المبحث الأول****فض المنازعات وفقاً للقانون المصري**

" نموذج من نماذج التطبيق التشريعي للالتزامات الدولية في مجال حماية حقوق الملكية الذهنية في العالم العربي "

قنن المشرع المصري في مجال الملكية الفكرية بوجه عام ، طرق حماية حقوق الملكية الذهنية و الحقوق المجاورة لحق المؤلف بإصدار القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية ، مراعيًا في ذلك تفعيل اتفاقيات التجارة الدولية المعروفة باسم اتفاقيات الجات وأيضا باقي الاتفاقيات الأخرى القاصرة على مجال حماية الملكية الفكرية في هذا الصدد . وفيما يتعلق بحماية حق المؤلف فقد اقتص هذا الحق و الحقوق المتصلة به ( المعروفة اصطلاحا باسم الحقوق المجاورة ) بحظ وافر في التقنين المار بيانه بحيث تضمن تحديد هذا الحق وبيان طرق الاعتداء عليه وإجراءات وطرق فض المنازعات المتعلقة به.

وحيث نهتم في هذا البحث بصفة خاصة ببيان آليات فض منازعات الملكية الفكرية في مجال حق المؤلف و الحقوق المجاورة , فقد رأينا أن نبدأ بسرد مبسط لماهية حق المؤلف نتبعه بتحديد طرق الاعتداء على هذا الحق وإظهار أنواع الحماية التي أسبغها المشرع المصري و القضاء في مصر على حق المؤلف و الحقوق المجاورة , و نتعرض وأخيراً لتحديد آليات فض المنازعات على ضوء ما تقدم , وذلك على الوجه التالي:

### أولاً: ماهية حق المؤلف في إطار حق الملكية :

يتم تعريف الملكية بصفة عامة بأنها ذلك الحق المانع الجامع الذي يعطى لصاحب الحق كافة السلطات التي يمكن لشخص التمتع بها على الشيء , وهي سلطة الاستعمال و سلطة الاستغلال و سلطة التصرف . ومما لا شك فيه أن الملكية الفكرية التي تبلور مفهومها و تحدد موضوعها في العصر الحديث , تعد أرقى و أسمى صور الملكية على الإطلاق , إذ تخول صاحبها هذه السلطات الثلاثة على نتاج الفكر والعقل في مجالات الإبداع الذهني سواء الأدبية أو العلمية أو الفنية في مجال حق المؤلف أو الصناعية و التجارية في مجالات براءات الاختراع و العلامات التجارية ... الخ .

وعلى هذا النحو فالملكية الفكرية لا تقع على شيء مادي محسوس بل على شيء معنوي يعطى لصاحبه حق استعماله أو استغلاله أو التصرف فيه و يحرم الغير من الاستيلاء عليه أو سرقة أو استعماله دون رضا صاحبه الذي يعتبره جزءاً من شخصه و أسمى ما عنده .

ثانياً الإهتمام بتنظيم حماية حق المؤلف و حقوق الملكية الذهنية على الصعيدين الوطني و الدولي :  
وبالنظر إلى أهمية الملكية الفكرية على المفهوم السابق باعتبارها أساس قيام النهضة في المجتمعات المتقدمة , بل و أساس لحفز الإبداع و المبدعين فيها , لذلك فقد تناولتها القوانين الداخلية للدول و القضاء فيها , ثم اهتمت الدول فيما بينها بتنظيمها لضمان الحد الأدنى من تنسيق القواعد المطبقة بشأنها على حقوق المبدعين سواء كانوا من مواطني الدولة أو من مواطنو الدول الأخرى أعضاء هذه الاتفاقيات . لذلك تم إبرام اتفاقية باريس عام ١٨٨٣ بشأن الملكية الفكرية الصناعية , و من بعدها اتفاقية برن عام ١٨٨٦ في مجال حق المؤلف , و توالى بعد ذلك الاتفاقيات الدولية حتى انتهى الأمر باتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية التي صدرت كأحد ملاحق اتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية ( ملحق ١/ج), و ما تلا ذلك من معاهدات الويبو التي أفردنا لها أبحاثاً خاصة .

**ثانياً : تحديد أنواع الاعتداء على الحق و طرق الحماية التي نظم بها القانون المصري الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ الحماية القضائية لحق المؤلف و الحقوق المجاورة:**

أوضحت المادة رقم ١٨١ من القانون المصري الجديد الأشكال التي تمثل اعتداء على حق المؤلف والحقوق المجاورة , وهي :

بيع أو تأجير مصنف أو تسجيل صوتي أو برنامج إذاعي محمي طبقاً لأحكام القانون أو طرحه للتداول بأية صورة من الصور بدون إذن كتابي مسبق من المؤلف أو صاحب الحق المجاور .  
تقليد مصنف أو تسجيل صوتي أو برنامج إذاعي أو بيعه أو عرضه للبيع أو للتداول أو للإيجار مع العلم بتقليده .

التقليد في الداخل لمصنف أو تسجيل صوتي أو برنامج إذاعي منشور في الخارج أو بيعه أو عرضه للبيع أو للتداول أو للإيجار أو تصديره إلى الخارج مع العلم بتقليده .

نشر مصنف أو تسجيل صوتي أو برنامج إذاعي أو أداء محمي طبقاً لأحكام القانون عبر أجهزة الحاسب الآلي أو شبكات الإنترنت أو شبكات المعلومات أو شبكات الاتصالات أو غيرها من الوسائل بدون إذن كتابي مسبق من المؤلف أو صاحب الحق المجاور .

التصنيع أو التجميع أو الاستيراد بغرض البيع أو التأجير لأي جهاز أو وسيلة أو أداة مصممة أو معدة للتحايل على حماية تقنية يستخدمها المؤلف أو صاحب الحق المجاور .

الإزالة أو التعطيل أو التعيب بسوء نية لأي حماية تقنية يستخدمها المؤلف أو صاحب الحق المجاور .

الاعتداء على أي حق أدبي أو مالي من حقوق المؤلف أو من الحقوق المجاور المنصوص عليها في القانون .

**ثالثاً : تحديد آليات فض المنازعات المتعلقة بحق المؤلف:**

**ثالثاً/ ١- التحكيم في المنازعات المدنية و التجارية المتعلقة بحق المؤلف و الحقوق المجاورة :**  
أتاح القانون المصري في حالة المنازعة بين أطراف التعاقد من إدراج شرط بالتحكيم و فض المنازعة بينهما من خلال آلية التحكيم بديلاً عن القضاء , بما يمثله ذلك من تيسير و توفير في الجهد و الوقت الذي قد تستغرقه المنازعات بصفة عامة أمام القضاء , و منازعات الملكية الفكرية بصفة خاصة لما لها من أهمية اقتصادية و ما تمثله من تخصص فني يحتاج إلى عناية متميزة و خبرة دقيقة .

و بالرغم مما قد يعتقد فيه البعض من أن التحكيم أكثر تكلفة من اللجوء إلى القضاء العادي , إلا أن تنظيم التحكيم اتفاقا يسمح بتفادي هذه التكلفة إلى حد كبير , بالإضافة إلى أن سرعة الفصل في المنازعة و تحقيق المنازعة بدقة في ضوء الخبرة المختارة من قبل المتنازعين , يعد مكسبا يفوق في حد ذاته تكلفة التقاضي .

أخيرا فإن مزايا التحكيم من حيث السرعة و الدقة و إمكان الوصول إلى الحق في ضوء الضوابط التي رسمتها الاتفاقيات الدولية التي التزمت بها مصر في مجال حماية حق المؤلف , ومن ذلك على وجه الخصوص ما وردت به اتفاقية التريبس .

فإذا ما رجعنا إلى اتفاقية التريبس لوجدنا أن الدول الأعضاء قد توافقت في باب إنفاذ حقوق الملكية الفكرية على الإلتزام الأعضاء " بضمان اشتمال قوانينها لإجراءات الإنفاذ المنصوص عليها في هذا الجزء لتسهيل اتخاذ تدابير فعالة ضد أي تعد على حقوق الملكية الفكرية التي تغطيها هذه الاتفاقية " ( مادة ٤١ / ١) . كما نصت الفقرة الثانية من ذات المادة على أنه " تكون إجراءات إنفاذ حقوق الملكية الفكرية منصفة وعادلة. ولا يجوز أن تكون معقدة أو باهظة التكاليف بصورة غير ضرورية، ولا أن تنطوي على حدود زمنية غير معقولة أو تأخير لا داعي له".

و مما لا شك فيه أن اللجوء إلى نظام التحكيم يعد محققا للأهداف و الإلتزامات التي وردت في الفقرتين السابقتين من الاتفاقية . و مع ذلك فإنه من الجدير بالملاحظة أن الاتفاقية لم تلزم الدول الأعضاء بإنشاء نظام متميز للتقاضي في شأن حقوق الملكية الفكرية , و إنما تطلبت تحقيق هذه الأهداف في ظل نظام للتقاضي يكفل ذلك . و في ذلك فقد ورد نص المادة ٤١ / ٥ من اتفاقية التريبس بأن " من المفهوم إن هذا الجزء لا ينشئ أي التزام بإقامة نظام قضائي خاص بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية منفصل عن النظام الخاص بإنفاذ القوانين بصفة عامة، ولا يؤثر على قدرة البلدان الأعضاء على إنفاذ قوانينها بصفة عامة. ولا ينشئ أي من الإجراءات التي ينص عليها هذا الجزء التزاما فيما يتصل بتوزيع الموارد بين إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وإنفاذ القوانين بصفة عامة.

و بالإضافة إلى أن مصر أقدمت على إيجاد نظام التحكيم باختيارها في ضوء ما تقدم , فإن اللجوء إلى التحكيم عموما و في مجال الملكية الفكرية بالضرورة هو أيضا اختياري لا يمكن إجبار أطراف الخصومة عليه . لذلك فقد ورد نص المادة ١٨٢ من القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ موضحا

إمكان لجوء طرفي النزاع إلى التحكيم بإرادتهما , مع سريان أحكام قانون التحكيم في المواد المدنية و التجارية الصادر بالقانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٤ ما يتفق أطراف النزاع على خلاف ذلك .

ثالثاً /٢/ فض منازعات في مجال حق المؤلف و الحقوق المجاورة في ظل نظام القضاء التقليدي :  
تنوزع آليات فض المنازعات المتعلقة بحق المؤلف بين اختصاصين يحقق أحدهما الحماية الجنائية لهذا الحق والأخر متعلق بالحماية المدنية .

### الحماية الجنائية :

هذا و تتحقق الحماية الجنائية لحق المؤلف و الحقوق المجاورة بما نظمه القانون المصري ( القديم في ذلك و الجديد على حد سواء ) لكافة أنواع صور الاعتداء على هذا الحق والتي عددها المشرع فى القانون والتي سلف الإشارة إليها فيما تقدم, ثم النص على العقوبة الجنائية التي يفرضها المشرع في حالة وقوع أياً من حالات الاعتداء السالف تعدادها على سبيل الحصر على أياً من حقوق المؤلف أو الحقوق المجاورة , و هي :

عقوبة الحبس لمدة لا تقل عن شهر وغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تجاور عشرة آلاف جنيه أو بإحدى العقوبتين. وفي حالة العود تكون العقوبة هي الحبس لمدة لا تقل عن ثلاثة شهور وغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسين ألف جنيه (المادة ١٨١ من القانون).

وفي جميع الأحوال تقضي المحكمة بمصادرة النسخ محل الجريمة أو المتحصلة منها وكذلك المعدات والأدوات المستخدمة في ارتكابها (المادة ١٨١ من القانون).

كما يجوز للمحكمة أن تقضي بغلق المنشأة التي استغلها المحكوم عليه في ارتكاب الجريمة مدة لا تزيد على ستة أشهر. وفي حالة العود بالنسبة لجرائم محددة فإن الغلق يكون وجوباً.

### الحماية المدنية :

أما الحماية المدنية فهي حماية الحق المالي للمؤلف , و هي حماية يمكن تحقيقها استقلالاً باللجوء إلى القضاء المدني مباشرة في شأن الاعتداءات الواقعة على حق المؤلف أو الحقوق المجاورة بغية إجبار المدين بتنفيذ التزاماته التعاقدية التي يعد إخلاله بها اعتداء على حق المؤلف , أو بالرجوع بالتعويض على المسئول عن الضرر نتيجة الاعتداء على حق المؤلف و الحقوق المجاورة , سواء في ذلك كان

الاعتداء ناجما عن الإخلال بالالتزامات التعاقدية ، أو ناجما عن خطأ تقصيري ، تمثل ذلك الخطأ في شكل جريمة جنائية - كما سبق إيضاحه - أم لم يتمثل .

على أنه و في الحالات التي يقع فيها الاعتداء على حق المؤلف أو الحقوق المجاورة في صورة تعتبر من الجرائم المعاقب عليها بموجب القانون ، فإن صاحب الحق يستطيع اللجوء إلى الإدعاء أمام المحكمة الجنائية مباشرة ( فيما يعرف اصطلاحا بالجنحة المباشرة ) ليحرك الدعوى الجنائية بالتبعية للدعوى المدنية التي يطالب فيها بالتعويض المؤقت الذي يسمح له بأن يتابع دعواه المدنية للحصول على التعويض الكامل في حالة إدانة المعتدي بحكم نهائي ، حيث أن حكم الإدانة الجنائية يقيد القاضي المدني من حيث الاعتداد بمبدأ الخطأ الناجم عن فعل الاعتداء ، بالإضافة إلى ما تحققه العقوبة الجنائية من الردع .

وفي جميع الأحوال ، فإن صاحب حق المؤلف أو الحق المجاور يستطيع في الحالات التي يعد الاعتداء فيها ممثلا لصورة من الصور المعاقب عليها جنائيا أن يتقدم بشكواه إلى جهات التحقيق الجنائي ( الشرطة أو النيابة ) ، بحيث يتحقق الردع للمخالف في الحالات التي تتم فيها إحالة القضية إلى القضاء و يصدر فيها الحكم على المعتدي بالإدانة و توقيع العقوبة في نطاقها المقرر و السالف بيانه . كذلك يستفيد صاحب الحق بمبدأ الإدانة الصادر بموجب الحكم الجنائي للمطالبة بحقه المدني في التعويض عن الأضرار التي أصابته من جراء الإعتداء ، و على النحو السابق عرضه .

#### اختصاص القضاء بالأمر بالإجراءات التحفظية :

يقتضي إثبات الاعتداء و وقفه قد يمضي وقت طويل بين حدوث الاعتداء و بين التثبت من قيامه و الفصل بحكم قضائي بمنع الاعتداء و مصادرة المواد المخالفة أو إعدامها مع تعويض صاحب حق المؤلف أو صاحب الحق المجاور . لذلك فقد كان حتميا - و في ضوء التزامات مصر بما وردت به الاتفاقيات الدولية و منها اتفاقية التريبس أن تضع القواعد المنظمة للإجراءات التي يجب اتخاذها للتحقق من وجود الاعتداء و تيسير إثباته مع وقفه لحين الفصل في موضوع المنازعة .

على أنه و في حالة الاستجابة لشكوى صاحب حق المؤلف أو الحق المجاور ، فإن ذلك يجب أن يتم بغير الإخلال بحق المدعى عليه بالاعتداء في الحالات التي يثبت فيها عدم صحة هذا الإدعاء ، وهو ما ورد به أيضا نص المادة ١/٤٨ من اتفاقية التريبس بأنه : " للسلطات القضائية صلاحية أن تأمر الطرف الذي اتخذت إجراءات بناء على طلبه وأساء استعمال إجراءات الإنفاذ بأن يدفع للطرف الذي

يكلف، على سبيل الخطأ، بأمر أو تعويضات كافية امتناع عن الضرر الذي حق به بسبب تلك الإساءة. كما يكون للسلطات القضائية أن تأمر المدعى بدفع المصروفات التي تكبدها المدعى عليه، والتي يجوز أن تشمل أتعاب المحامى المناسبة.".

و التزاما بما تقدم فقد ورد نص المادة ١٧٩ بأحقية صاحب حق المؤلف و أصحاب الحقوق المجاورة بالتقدم إلى رئيس المحكمة المختصة بأصل النزاع بطلب من أجل الحصول على أمر يصدر على عريضة باتخاذ إجراء أو أكثر من الإجراءات التحفظية المنصوص عليها في القانون. والإجراءات التحفظية المنصوص عليها في المادة رقم ١٧٩ هي:

إجراء وصف تفصيلي للمصنف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي .  
وقف نشر المصنف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو عرضه أو نسخه أو صناعته.

توقيع الحجز على المصنف أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي الأصلي أو على نسخه وكذلك على المواد التي تستعمل في إعادة نشر هذا المصنف أو الأداء الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو استخراج نسخ منه بشرط أن تكون تلك المواد غير صالحة إلا لإعادة نشر المصنف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي.  
إثبات واقعة الاعتداء على الحق محل الحماية.  
حصر الإيراد الناتج عن استغلال المصنف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي وتوقيع الحجز على هذا الإيراد في جميع الأحوال.

هذا و قد أعطت هذه المادة للقاضي المختص سلطة انتداب خبير أو أكثر لمعاونة المحضر المكلف بالتنفيذ , و ذلك للطبيعة الخاصة للحقوق محل الاعتداء و التي قد تتطلب خبرة فنية متخصصة لإعمال الإجراءات محل الأمر على عريضة .

و إعمالا للحماية التي يجب شمول المدعى عليه ( المشكو في حقه ) بها , فقد نظمت ذات المادة ضمانا أوليا , بما أعطته من سلطة تقديرية في فرض كفالة على الطالب و في تقدير قيمة هذه الكفالة بما يتناسب مع الحالة محل الأمر .



كذلك وحتى لا يقع المدعى عليه تحت سلطان التعسف و الكيدية و يخضع للإجراءات التحفظية لمدد طويلة بغير مبرر و قد يثبت بعد حين عدم صحة الإدعاء , فقد نصت الفقرة الأخيرة من المادة ١٧٩ سالفه الذكر على أن عدم رفع الطالب للنزاع أمام المحكمة الموضوعية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ الأمر , فإن ذلك يؤدي إلى زوال كل أثر له .

و حفاظا على حقوق المدعى عليه أو ذوي الشأن ممن يضر الأمر بالإجراءات التحفظية بهم , فقد نظم المشرع في المادة ١٨٠ حق هؤلاء في التقدم بتظلم إلى رئيس المحكمة الأمر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ صدور الأمر أو من تاريخ إعلانته على حسب الأحوال. ولرئيس المحكمة تأييد الأمر أو إلغائه كلياً أو جزئياً أو تعيين حارس مهمته إعادة نشر المصنف أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو استغلاله أو عرضه أو صناعته أو استخراج نسخ منه, مع إيداع الإيراد الناتج في خزانة المحكمة إلى أن يفصل في أصل النزاع.

### المبحث الثاني

#### تطبيقات قضائية من قضاء المحاكم المصرية في شأن حماية حق المؤلف و الحقوق المجاورة

نعرض فيما يلي لبعض أهم الأحكام القضائية الصادرة عن محكمة النقض المصرية و التي وردت في شأن المنازعات حول حق المؤلف و الحقوق المجاورة , و ذلك لأن أحكام النقض في ظل النظام القضائي اللاتيني ( الذي يسير عليه النظام القضاء المصري ) هو قضاء توحيد المبادئ .

و نود أن نشير في هذا الصدد إلى أن جل هذه الأحكام قد صدرت في ظل القانون القديم , حيث أن القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ لم تصل المنازعات الواردة فيه إلى مرحلة الحكم بالنقض بالنظر إلى حداثة.

### الابتكار

يشترط لاعتبار العمل الذي يقوم به الشخص مصنفاً محلاً للحماية القانونية أن يكون مبتكراً ، أي يحمل الطابع الشخصي للمؤلف ويتسم بالأصالة .

ولقد ورد نص المادة ٣/١٣٨ من القانون المصري الجديد في شأن حماية حقوق الملكية الفكرية في شأن تعريف المصنف بأنه " كل عمل مبتكر ٠٠٠٠٠ " , كما ورد تعريف المؤلف بأنه : " الشخص الذي يبتكر المصنف ، ٠٠٠٠٠٠٠٠ " , كما وقد عرف ذات القانون بما ورد به نص المادة ٢/١٣٨ الابتكار بأنه : " الطابع الإبداعي الذي يسبغ الأصالة علي المصنف " .

وبالنظر إلي أن من يدعي عليه المؤلف بالاعتداء علي حقوقه أو علي أحد مصنفاته يسعى إلي تجريد المصنف من سمة الابتكار حتى يدفع عن نفسه ذلك الإدعاء , فيذهب إلي إيضاح ( إن كان ذلك صحيحاً ) تجرد العمل المنسوب إلي الغير من أي أصالة أو إبداع مما يسقط الادعاءات بل ويسقط الاتهام , حيث أن فعل الاعتداء علي المصنفات يعد من الجرائم التي يعاقب عليها بعقوبات جنائية .

لذلك و في مواجهة هذه المنازعات فقد حسم القضاء المصري في ظل القانون القديم هذا الأمر بما استقرت عليه أحكام محكمة النقض من عدم تقرير الحماية للمؤلف علي أي مصنف :  
" إلا إذا كان هذا المصنف متميزاً بالابتكار سواء من حيث الإنشاء أو من حيث الترتيب أو التنسيق أو بأي مظهر آخر يضيف علي المصنف هذا الطابع الابتكاري " .

نقض مدني , جلسة ١٨/٢/١٩٦٥ , مكتب فني س ٩٦ رقم ٢٨ , ص ١٧٨

#### المصنفات المشتركة : ( تقدير مدى المشاركة الذهنية في التأليف ):

في شأن المنازعات التي تنور حول مدى مشاركة من يقومون بإبداء الرأي في بعض الموضوعات التي يتضمنها المصنف , أو من يقومون بجمع المادة العلمية مع تصنيفها في مواضعها التي يقيم الباحث أو المؤلف الأصل دراسة انطلاقاً منها , فقد ورد قضاء محكمة النقض المصرية بأن : تقدير المشاركة الذهنية في التأليف من مسائل الواقع التي يستقل بها قاضي الموضوع ما دام حكمه يقوم على أسباب سائغة .

لذلك فقد قضت هذه المحكمة برفض الطعن بالنقض على الحكم الاستئنافي الذي نفى عن الطاعن اشتراكه في تأليف الكتاب . فلقد قد ارتأت محكمة النقض : أن الحكم المطعون عليه جاء مطابقاً لصحيح القانون حينما استند إلى أن الأدلة التي تقدم بها ( الطاعن بالنقض ) إنما هي مجرد تعليقات بخطه على أصل الكتاب أثبت الخبير المنتدب أنها لا تتجاوز استبدال كلمة بأخرى أو مثلاً بأخر , و هي في مجموعها لا تدل على مشاركة ذهنية و تبادل في الرأي جاء الكتاب نتیجته . لذلك فقد انتهى قضاء محكمة النقض إلى أن هذا الذي أورده الحكم المطعون عليه يؤدي إلى النتيجة التي انتهى إليها .

طعن رقم ١٣٤ , س ٢٦ , جلسة ٠٤ / ٠١ / ١٩٦٢ , مكتب فني س ١٣

#### المصنف المشتق

المصنفات المشتقة هي تلك المصنفات التي تستمد أصلها من مصنف سابق الوجود كالتترجمات والتوزيعات الموسيقية وتجميعات المصنفات بما في ذلك قواعد البيانات سواء من الحاسب أو غيره ,

ومجموعات التعبير الفلكلوري مادامت مبتكرة من حيث ترتيب أو اختيار محتوياتها. ( المادة ٦/١٣٨ من قانون حماية الملكية الفكرية المصري الجديد )

ولقد ورد في ذلك نص الفقرة الثالثة من المادة الثانية من اتفاقية برن علي أنه : " تمتع الترجمات والتحويلات والتعديلات الموسيقية وما يجري علي المصنف الأدبي أو الفني من تحويلات بنفس الحماية التي تتمتع بها المصنفات الأصلية وذلك دون المساس بحقوق مؤلف المصنف الأصلي "

وحتى يتمتع المصنف المشتق بوصف المصنف الذي يستأهل مؤلفه الحماية القانونية فإنه يجب أن يتسم بالابتكار شأنه في ذلك شأن أي مصنف آخر ، وهو ما يعني أن يتسم بالأصالة والتميز وأن يكون مؤلفه قد بذل في شأن إخراجها إلي الوجود جهداً متميزاً لإظهاره علي نحو يتميز به عن المصنف الأصلي .

بالنظر إلي ما يثيره تميز المصنف المشتق عن المصنف الأصلي من خلاف وحدث منازعات مستمرة نستظهر مما عرض في القضاء منها أن صاحب المصنف الأصلي يدعى علي صاحب المصنف المشتق بالاعتداء علي مصنفه الأصلي دون إدخال أي تعديل أو تحويل يجعل منه مصنفاً أصيلاً . كما نستظهر أيضاً من هذه المنازعات القضائية وفي شأن ما يسقط في الملك العام من مصنفات أدبية أو علمية توجه من يقتبس أو ينقل عن المصنفات المشتقة إلي نفي وصف الاشتقاق عنها لينهل منها بغير مسائلة ، إذ تتحسر عنها الحماية لإنعدام وصف الأصالة والابتكار عنها .

وفي هذا الشأن فقد تصدت محكمة النقض المصرية بصدد المنازعة حول إعادة طبع كتاب " صحيح الإمام مسلم بشرح النووي " ، وهو كتاب أصبح متاحاً لمن يشاء أن ينقل عنه لسقوطه في الملك العام. ولقد انتهت محكمة النقض المصرية في هذا النزاع إلي التزام القضاء بهذا المعيار علي أن تحديد مدي الابتكار والتميز في المصنف المشتق يخضع لسلطة قاضي الموضوع .

ولقد جاء في قضاء المحكمة بهذا الصدد :

" إنه و إن كان الأصل أن مجموعات المصنفات القديمة التي آلت إلي الملك العام بانقضاء مدة حمايتها إذ أعيد طبعها و نشرها لا يكون لصاحب الطبعة الجديدة حق المؤلف عليها ، إلا أنه إذا تميزت هذه الطبعة عن الطبعة الأصلية المنقول عنها بسبب يرجع إلي الابتكار أو الترتيب في التنسيق أو بأي مجهود آخر ذهني يتسم بالطابع الشخصي فإن صاحب الطبعة الجديدة يكون له عليها حق المؤلف ، و

يتمتع بالحماية المقررة لهذا الحق ، إذ لا يلزم لإضفاء هذه الحماية أن يكون المصنف من تأليف صاحبة و إنما يكفي أن يكون عمل واضعه حديثاً في نوعه و متميزاً بطابع شخصي خاص بما يضافي عليه وصف الابتكار .. و هذه القواعد التي قررها الفقه و القضاء من قبل صدور القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٤٥ الخاص بحماية حق المؤلف قد قننها هذا القانون بما نص عليه في المادة الرابعة منه . فإذا كانت محكمة الموضوع قد سجلت - و في حدود سلطتها التقديرية - أن المطعون ضده مهد لكتابه بمقدمة بقلمه تتضمن تراجم للمؤلف الأصلي للكتاب و للشارح له استقى عناصرها من أمهات الكتب القديمة و لم يكن لها نظير في الطبعة الأصلية التي نقل عنها ، و أن كتاب المطعون ضده يتميز عن هذه الطبعة بترتيب خاص فريد في نوعه و بفهرس منظم و أنه أدخل على الطبعة الأصلية تنقيحات أجراها أحد العلماء المختصين ، فإن هذا الذي سجلته محكمة الموضوع تتوفر فيه عناصر الابتكار الذي يتسم بالطابع الشخصي لصاحبه ، و لا يكون على المحكمة بعد ذلك معقب فيما انتهت إليه من اعتبار المطعون ضده مستأهلاً للحماية المقررة لحق المؤلف " .

طعن رقم ١٣ ، س ٢٩ق ، جلسة ٠٧ / ٠٧ / ١٩٦٤ ، مكتب فني س ١٥

#### حق الأبوة : ( حق المؤلف في نسبة مصنفه إليه )

للمؤلف وحده الحق في أن ينسب إلى مصنفه و في أن يدفع أي اعتداء على هذا الحق: استقرت أحكام محكمة النقض المصرية مستندة في ذلك إلى نصوص التشريع المنظم لحماية حق المؤلف ، علي أحقيه المؤلف في أن ينسب مصنفه إليه ، و علي اعتبار الاعتداء علي هذا الحق خطأ موجب المسؤولية .

لذلك ، فإن إغفال ذكر اسم المؤلف علي مصنفه يعد من قبيل الخطأ الذي يلتزم مرتكبه بالتوقف عنه ويلزم بتصحيحه من أضرار من جراء ذلك .

وفي هذا الصدد فقد ورد قضاء محكمة النقض المصرية في السابع من يناير عام ١٩٨٧ بنقض حكم محكمة استئناف القاهرة ( المطعون عليه أمامها ) لأنه أخطأ في تطبيق القانون حينما ألغي حكم محكمة أول درجة ( محكمة جنوب القاهرة الابتدائية ) فيما قضي به من تعويض مؤلف النص المسرحي لمسرحية ( المسرحية الشهيرة شاهد ماشافش حاجة للفنان عادل إمام ) وذلك عما أصابهما من أضرار مادية وأدبية جراء عدم ذكر اسميهما علي وسائل الدعاية والإعلان للمسرحية .

ولقد أسندت محكمة النقض المصرية حكمها في نقض الحكم الاستئنافي علي ما ورد به نص الفقرة الأولى من المادة التاسعة من القانون حماية حق المؤلف ( ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ ) [ القانون الملغي ] معطياً للمؤلف وحده الحق في أن ينسب إليه مصنفه وفي أن يدفع أي اعتداء علي هذا الحق .

واستدلت محكمة النقض المصرية من ذلك علي أن المؤلف وحده الحق في أن يكتب اسمه علي كل نسخة من نسخ المصنف وبغض النظر عما إذا كان نشر المصنف قد تم بواسطة المؤلف أو بواسطة الغير ، وأن يكتب اسمه علي كل الإعلانات عن هذا المصنف .

وقد وصمت محكمة النقض حكم الاستئناف المطعون عليه بالخطأ في تطبيق القانون فيما انتهى إليه من نتيجة خاطئة من الاقتصار في تطبيق حق الأبوة علي مفهوم عدم وضع اسم شخصي آخر غير المؤلف علي المصنف ، وقضت محكمة النقض بأن ما انتهت إليه محكمة الاستئناف من استبعاد عدم ذكر اسم المؤلف مرتين علي عنوان المصنف من حالات الاعتداء علي حق الأبوة ( الحق في نسبة المصنف إلي مؤلفه ) وعدم اعتبارها ذلك خطأ مؤدياً إلي المسؤولية إلا إذا دلت الظروف علي رغبة المدعى عليه في إغفال اسم صاحب المصنف أو التقليل من شأنه ، من قبيل الخطأ في تطبيق القانون الموجب لنقض الحكم الطعون عليه .

ولقد أكدت محكمة النقض بذلك علي أن : حق الأبوة يوجب ذكر اسم المؤلف قرين المصنف وبغير حاجه إلي وجود اتفاق علي ذلك .

" فالنص في الفقرة الأولى من المادة التاسعة من القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بإصدار قانون حماية حق المؤلف علي أن " للمؤلف وحده الحق في أن ينسب إلي مصنفه و في أن يدفع أي اعتداء علي هذا الحق ... " يدل علي أن للمؤلف الحق دائماً في أن يكتب اسمه علي كل نسخة من نسخ المصنف الذي ينشره بنفسه أو بواسطة غيره و في جميع الإعلانات عن هذا المصنف بغير حاجة إلي إبرام اتفاق مع الغير علي ذلك . لما كان ذلك و كان الحكم المطعون فيه قد خالف هذا النظر و ذهب إلي أن هذا النص لا يدل علي وجوب ذكر أسم المؤلف كلما ذكر المصنف الذي قام بتأليفه و أن المطعون عليه بصفته المشرف الفني علي المسرحية موضوع النزاع لا يكون مخطئاً بعدم كتابته أسمى الطاعنين في مواد الدعاية و الإعلانات عنها لانتفاء الظروف التي توحى برغبة المطعون عليه في إهمال الطاعنين أو التقليل من شأنهما و خلو الاتفاق المبرم بين الطرفين من إلزام المطعون عليه بذكر أسميهما في الإعلانات فإنه يكون قد أخطأ في تطبيق القانون " .

نقض مدني، طعن رقم ١٣٥٢ س ٥٣ ق، جلسة ٧ يناير ١٩٨٧، مكتب فني س ٣٨ رقم ٢١ ص ٧٨

للمؤلف وحده وفقاً لأحكام القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ في شأن حماية حق المؤلف - الحق في أن ينسب إليه مصنفه ، و له حق استغلاله مالياً و لا يجوز لغيره مباشرة هذا الحق دون إذن سابق منه أو ممن يخلفه ، و له أن ينزل عن حق الاستغلال هذا بما يشمله مضمونه من الحق في النشر و في



الاستئناف قد أخطأ في تطبيق القانون حينما تمسك فقط بحق المؤلف الاستثنائي دون النظر إلي احتياجات التحويل والتعديل فيما يأذن به المؤلف من تحويل مصنفه من لون إلي لون ( أوبريت إلي مصنف إذاعي في الحالة المعروفة ) ، وأن حكم الاستئناف بالتالي أغفل ولم يتطرق إلي بحث صحة دفاع الإذاعة من أن ما تم إجراؤه من تعديلات وتحويلات كانت من المقتضيات اللازمة لتحويل المصنف غلي مصنف إذاعي . ف جاء في حيثيات الحكم :

" إنه و إن كانت المادة السابعة من القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بشأن حماية حق المؤلف تعطى للمؤلف وحده الحق في إدخال ما يرى من تعديل أو تحويل على مصنفه و لا تجيز لغيره أن يباشر شيئاً من ذلك إلا بإذن كتابي منه أو ممن يخلفه إلا أن سلطة المؤلف في ذلك و خلفه من بعده مقيدة في حالة تحويل المصنف من لون إلى آخر بحسب ما يقتضيه هذا التحويل فإذا أذن المؤلف أو خلفه بتحويل المصنف من لون إلى آخر — من عمل مسرحي إلى عمل إذاعي فليس لأيهما أن يعترض على ما يقتضيه التحويل من تحويل و تغيير في المصنف الأصلي مما تستوجبه أصول الفن في اللون الذي حول إليه المصنف و يفترض رضاهما مقدماً بهذا التحويل " .

الطعن رقم ٥٣٣ - لسنة ٤٦ق - جلسة ١٦ / ٠١ / ١٩٧٩ - مكتب فني ٣٠

و تأكيداً لذات المبدأ قضت محكمة النقض المصرية بأنه :

للمؤلف وحده إدخال ما يرى من تعديل أو تحويل على مصنفه و لا يجوز لغيره أن يباشر شيئاً بغير إذن كتابي منه أو ممن يخلفه إلا أنه إذا أذن هو أو خلفه بتحويل المصنف من لون إلى آخر فإن سلطتهما في هذا الصدد تكون - و على ما هو مقرر في قضاء هذه المحكمة - مقيدة فليس لأيهما أن يعترض على ما يقتضيه التحويل من تحويل و تغيير في المصنف الأصلي مما تستوجبه أصول الفن في اللون الذي حول إليه المصنف و يفترض رضاهما مقدماً بهذا التحويل .

طعن رقم ١٥٦٨ ، س ٥٤ق ، جلسة ٠٣ / ١١ / ١٩٨٨ ، مكتب فني س ٣٩

طعن رقم ٥٣٣ ، س ٤٦ق ، جلسة ١٦ / ٠١ / ١٩٧٩ ، مكتب فني س ٣٠

### الاستعمال المشروع للمصنفات

[ الاستعمال في أغراض الدراسات التحليلية والنقدية ]

أتاحت الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية بالتالي استعمال المصنفات محل الحماية ( في إطار حماية حق المؤلف ) لأغراض معينة وفي حدود معينه ، وذلك استثناءً من الحماية المقررة لهذه المصنفات .

ومن ضمن ما أتاحه المشرع المصري بناء علي ما تقدم النقل والاقتباس من المصنف الأصلي بغرض القيام بالدراسات التحليلية والنقدية والتقييم بغرض عيوب المصنفات ومزاياها .

ولقد أكدت محكمة النقض المصرية هذا المبدأ في قضائها حينما عرض عليها قضية تتعلق بأستاذ من أساتذة الجامعة وفي شأن قيامة ( لقاء أجر ) بأخذ نقول من كتاب " الإسلام وأصول الحكم " لأحد أساطين العلم وذلك بهدف التحليل وإجراء التقييم لبيان المزايا والعيوب ( النقد ) ، وفي سياق حكمها أوردت محكمة النقض المصرية أن ما قام به لا يعد من قبيل النشر لمصنف آخر وإنما هو دراسة تحليلية وأن ما ورد بها يعد من أعمال النقد المباح علي ما نص عليه القانون وجرى به القضاء ..... " النص في المادة ١٣ من قانون حماية حق المؤلف الصادرة بالقانون ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ على إنه " لا يجوز للمؤلف بعد نشر المصنف حظر التحليلات و الاقتباسات القصيرة إذا قصد بها النقد أو المناقشة أو الأخبار ما دامت تشير إلى المصنف و اسم المؤلف إذا كان معروفاً " و ما ورد في المذكرة الإيضاحية لمشروع هذا القانون من أنه " جاء بقيود على حق المؤلف يملئها الصالح العام لأن للهيئة الاجتماعية حقاً في تيسير سبل الثقافة و التزود من ثمار العقل البشري فلا تحول دون بلوغ هذه الغاية حقوق مطلقه للمؤلفين ، ذلك لأن الأجيال الإنسانية المتعاقبة تساهم عادة بما تخلفه من آثار في تكوين المؤلفات " و هو ما يدل على أن الدراسات التحليلية و الاقتباسات القصيرة التي تستهدف النقد أو المناقشة أو الأخبار هي من الأعمال المباحة للكافة و لا تنطوي على اعتداء على حق النشر و من ثم لا تستلزم موافقة المؤلف أو ورثته على نشرها و كان مجرد القيام بها لا يعد اشتراكاً في الاعتداء على حق النشر ما لم يقد دليل على أن كاتبها قد اشترك في عملية النشر ذاتها - أي في الاستغلال المادي أو المالي للمصنف - حسبما عرفت بها المذكرة الإيضاحية المشار إليها - لما كان ذلك ، و كان الثابت من تقرير الخبيرين المقدمين في الدعوى أن دور الناقد الطاعن " اقتصر على مجرد توضيح الملاحظات السياسية و الاجتماعية التي ظهر فيها الكتاب ، و على تقديم دراسة تخدم القارئ العربي لم تخرج عن حدود النقد المتعارف عليه " و إنه تقاضى من مجلة الطليعة نظير ذلك مبلغ عشرة جنيهات و من المؤسسة المطعون ضدها الرابعة مبلغ مائة و خمسين جنيهاً مما مفاده أنه لم يكن هو الناشر و لا كان شريكاً في النشر و إنما تقاضى أجر ما قدمه من دراسة تحليلية - عملية مجردة عن عملية النشر ذاتها - و تعد من الأعمال المباحة بالمعنى سالف الذكر . لما كان ذلك و كان الحكم



المطعون فيه قد خالف هذا النظر - و أقام قضاؤه على أن الطاعن - بما أعده من دراسة تحليلية - قد اشترك مع المطعون ضدهما الأخيرين في نشر المصنف سالف البيان بغير إذن من الورثة فإنه يكون قد خالف القانون و أخطأ في تطبيقه و شابه فساد في الاستدلال .

الطعن رقم ٢٣٦٢ ، س ٥٧ ق ، جلسة ٢٢ / ١١ / ١٩٨٨ ، مكتب فني س ٣٩

### الاستعمال المشروع للمصنف الساقط في الملك العام

إنه و إن كان الأصل أن مجموعات المصنفات القديمة التي آلت إلى الملك العام بانقضاء مدة حمايتها إذ أعيد طبعها و نشرها لا يكون لصاحب الطبعة الجديدة حق المؤلف عليها ، إلا أنه إذا تميزت هذه الطبعة عن الطبعة الأصلية المنقول عنها بسبب يرجع إلى الابتكار أو الترتيب في التنسيق أو بأي مجهود آخر ذهني يتسم بالطابع الشخصي فإن صاحب الطبعة الجديدة يكون له عليها حق المؤلف ، و يتمتع بالحماية المقررة لهذا الحق ، إذ لا يلزم لإضفاء هذه الحماية أن يكون المصنف من تأليف صاحبة و إنما يكفي أن يكون عمل واضعه حديثاً في نوعه و متميزاً بطابع شخصي خاص بما يضيف عليه وصف الابتكار - و هذه القواعد التي قررها الفقه و القضاء من قبل صدور القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٤٥ الخاص بحماية حق المؤلف قد قننها هذا القانون بما نص عليه في المادة الرابعة منه .

فلقد ورد في قضاء محكمة النقض أنه : فإذا كانت محكمة الموضوع قد سجلت - و في حدود سلطتها التقديرية - أن المطعون ضده مهد لكتابه بمقدمة بقلمه تتضمن تراجم للمؤلف الأصلي للكتاب و للشارح له استقى عناصرها من أمهات الكتب القديمة و لم يكن لها نظير في الطبعة الأصلية التي نقل عنها ، و أن كتاب المطعون ضده يتميز عن هذه الطبعة بترتيب خاص فريد في نوعه و بفهرس منظم و أنه أدخل على الطبعة الأصلية تقيحات أجراها أحد العلماء المختصين ، فإن هذا الذي سجلته محكمة الموضوع تتوفر فيه عناصر الابتكار الذي يتسم بالطابع الشخصي لصاحبه ، و لا يكون على المحكمة بعد ذلك معقب فيما انتهت إليه من اعتبار المطعون ضده مستأهلاً للحماية المقررة لحق المؤلف .

طعن رقم ١٣ ، س ٢٩ ق ، جلسة ٠٧ / ٠٧ / ١٩٦٤ ، مكتب فني س ١٥

**للمؤلف وحده الحق في استغلال مصنفه ماليا بالطريقة التي يراها:**

للمؤلف وحده الحق في استغلال مصنفه ماليا بالطريقة التي يراها فلا يجوز لغيره مباشرة هذا الحق بغير إذن منه وإلا كان عمله عدوانا على الحق الذي اعترف به الشارع للمؤلف وإخلالا به وبالتالي عملا غير مشروعاً و خطأ يستوجب مسئولية فاعله عن تعويض الضرر الناشئ عنه طبقاً للمادة ١٥١ من القانون المدني القديم .

نقض مدني ، طعن رقم ٤٧١ س ٢٥ ق ، جلسة ٢٦ / ١٠ / ١٩٦١ ، مكتب فني س ١٢ ، ص ٦٠٢

من حق المؤلف أن يستغل مؤلفه بطريق مباشر أو غير مباشر ومن وسائل هذا الاستغلال أن يتولى طبع مؤلفه ونشره بنفسه أو بواسطة الغير بقصد تحقيق ربح مادي ، ونشاط المؤلف - لا الغير - في نقل مؤلفه إلى الجمهور واستغلاله على هذه الصورة يخضع للضريبة .....

طعن رقم ٤٧٢ ، س ٣٠ ق ، جلسة ٠٧ / ١٢ / ١٩٦٦ ، مكتب فني س ١٧

طعن رقم ١٥٦ ، س ٣٧ ق ، جلسة ٢١ / ٠٤ / ١٩٧٤ ، مكتب فني س ٢٥

حق استغلال المصنف ماليا هو للمؤلف وحده ولا يجوز لغيره مباشرة هذا الحق دون إذن سابق منه أو ممن يخلفه ، و للمؤلف وحده أن ينقل إلى الغير الحق في مباشرة حقوق الاستغلال المقررة له كلها أو بعضها و أن يحدد في هذه الحالة مدة استغلال الغير لما تلقاه منه من هذه الحقوق . و مقتضى ذلك أن المؤلف حر في أن يجيز لمن يشاء نشر مؤلفه و أن يمنع من يشاء و في أن يسكت على الاعتداء على حقه إذا وقع من شخص ، و لا يسكت عليه إذا تكرر من نفس المعتدى أو وقع من غيره و ذلك دون أن يعتبر سكوته في المرة الأولى مانعا له من مباشرة حقه في دفع الاعتداء في المرة الثانية ما دام هذا الحق قائما و لما ينقض .

طعن رقم ١٣ ، س ٢٩ ق ، جلسة ٠٧ / ٠٧ / ١٩٦٤ ، مكتب فني س ١٥

### للمؤلف وحده الحق في أن ينسب إليه مصنفه وله حق استغلاله مالياً :

١- للمؤلف وحده وفقاً لأحكام القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ في شأن حماية حق المؤلف الحق في أن ينسب إليه مصنفه ، وله حق استغلاله مالياً و لا يجوز لغيره مباشرة هذا الحق دون إذن سابق منه أو ممن يخلفه ، و له أن ينزل عن حق الاستغلال هذا بما يشمله مضمونه من الحق في النشر و في الاشتقاق من المصنف الأصلي .

٢- للمؤلف وحده إدخال ما يرى من تعديل أو تحوير على مصنفه و لا يجوز لغيره أن يباشر شيئاً بغير إذن كتابي منه أو ممن يخلفه إلا أنه إذا أذن هو أو خلفه بتحويل المصنف من لون إلى آخر فإن

سلطتهما في هذا الصدد تكون - و على ما هو مقرر في قضاء هذه المحكمة - مقيدة فليس لأيهما أن يعترض على ما يقتضيه التحويل من تحوير و تغيير في المصنف الأصلي مما تستوجبه أصول الفن في اللون الذي حول إليه المصنف و يفترض رضاهما مقدماً بهذا التحوير .

٣- إذا ما انعقد اتفاق على نقل المؤلف حق استغلال مصنفه إلى الغير فإن هذا الاتفاق كسائر العقود يخضع في تفسيره و استخلاص نية المتعاقدين لسلطة محكمة الموضوع شريطة أن يكون الاستخلاص سائغاً و أن تلتزم المحكمة بعبارات الاتفاق الواضحة و ينبغي عليها و هي تعالج التفسير أن لا تعتد بما تعنيه عبارات معينة بذاتها بل يجب عليها أن تأخذ بما تفيد العبارات بأكملها و في مجموعها باعتبارها وحدة متصلة متماسكة .

طعن رقم ١٥٦٨ ، س ٥٤ ، جلسة ٠٣ / ١١ / ١٩٨٨ ، مكتب فني س ٣٩

**حق المؤلف في أن يتولى طبع مؤلفه ونشره بنفسه أو بواسطة الغير بقصد تحقيق ربح مادي :**  
جاء قضاء محكمة النقض بأن : من حق المؤلف أن يستغل مؤلفه بطريق مباشر أو غير مباشر ومن وسائل هذا الاستغلال أن يتولى طبع مؤلفه ونشره بنفسه أو بواسطة الغير بقصد تحقيق ربح مادي ، ونشاط المؤلف - لا الغير - في نقل مؤلفه إلى الجمهور واستغلاله على هذه الصورة يخضع للضريبة على أرباح المهن غير التجارية في معنى المادة ٧٢ من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ بعد تعديلها بالقانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٥٠ ، وقولها تسرى هذه الضريبة على كل " مهنة " أو " نشاط " لا يخضع لضريبة أخرى ، وهما وصفان متغايران ردد الشارع بينهما بلفظ " أو " لكي يخضع للضريبة على المهن غير التجارية أحوال استغلال كل نشاط لا يخضع لضريبة نوعية بقصد تحقيق ربح مالي وإن لم يتخذه صاحبه مهنة معتادة له . وإذ كان المطعون عليه قد تولى طبع مؤلفه وبيعه بعد أن كان مجرد محاضرات يلقيها على طلبة معهد الضرائب وإخراجه بذلك من نطاق الحق المعنوي إلى نطاق الحق المالي واستغلاله ، وجرى الحكم المطعون فيه على أن نشاط من هذا الاستغلال لا يخضع للضريبة على المهن الحرة فإنه يكون قد خالف القانون وأخطأ في تطبيقه .

طعن رقم ٤٧٢ ، س ٣٠ ، جلسة ٠٧ / ١٢ / ١٩٦٦ ، مكتب فني س ١٧

**الحق في استغلال المصنفات المشتركة و المصنفات الجماعية :**

النيابة القانونية في استغلال المصنفات السينمائية ( الإنابة القانونية للمنتج عن جميع مؤلفي المصنف السينمائي في ممارسة حقوق الاستغلال )

الحق في استغلال المصنف الأدبي أو الفني أو العلمي المبتكر ، وإن كان مقرراً أصلاً للمؤلف وحده

بالمادتين الخامسة والسادسة من القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بشأن حماية حق المؤلف ، إلا أن المشرع في الفصل الثاني من الباب الثاني لهذا القانون عرض لبعض المصنفات التي يتعذر تطبيق بعض القواعد العامة بشأنها فوضع لها أحكام خاصة ضمنها المواد من ٢٥ إلى ٣٦ منه ، وهذه المصنفات هي المصنفات المشتركة والمصنفات الجماعية والمصنفات التي تنتشر غفلا من أسماء مؤلفيها أو بأسماء مستعارة والمصنفات الموسيقية والمصنفات السينمائية والصور . وقد أفرد المشرع للمصنفات السينمائية ، لما لها من طبيعة خاصة ، نصوص المواد من ٣١ إلى ٣٤ . وهدف المشرع من نص المادة ٣٤ مرتباً بالمادتين ٦ و٥ المتقدم ذكرهما وبنصوص القانون الأخرى وبمذكرته الإيضاحية التوفيق بين مصلحة المؤلفين الذين يشتركون في المصنف السينمائي ومصلحة المنتج باعتبار أنه هو المنشئ الحقيقي للمصنف . ولتحقيق هذا الهدف رأى المشرع من ناحية منع تدخل المؤلفين في المسائل المالية الخاصة بالشريط لما قد يترتب على تدخلهم من خسارة ، ومن ناحية أخرى حفظ المشرع للمؤلفين حقوقهم الأدبية التي تتصل بنتائجهم الفكري وحال دون تحكم المنتجين فيهم بما قد يؤدي إلى تشويه مجهودهم ، ولما كان المنتج هو الذي يحمل عبء المصنف السينمائي ومسئوليته من الناحية المالية فقد نقل إليه المشرع بالمادة ٣٤ سلفة الذكر حق الاستغلال المقرر أصلاً للمؤلف الذي ينفرد بوضع مصنفه ، أناب المشرع المنتج عن جميع مؤلفي المصنف السينمائي الوارد بيانهم بالمادة ٣١ من ذات القانون وهم : مؤلف السيناريو ومؤلف الحوار ومن قام بتحرير المصنف الأدبي ووضع الموسيقى والمخرج ، كما أنابه عن خلفهم وذلك في الاتفاق على عرض الشريط واستغلاله طوال مدته المتفق عليها . وإذ أحل المشرع المنتج محل مؤلفي المصنف السينمائي جميعاً بما فيهم واضع موسيقاه الذي وضعها خصيصاً له فأصبحت مندمجة فيه لينوب عنهم في ممارسة حق الاستغلال بمضمونه الذي كان مقرراً لهم أصلاً بموجب المادة السادسة من القانون المشار إليه ، وكان من المقرر طبقاً لصريح نص المادة السادسة المذكورة أن حق الاستغلال يتضمن عرض المصنف على الجمهور عرضاً مباشراً بكافة وسائله . فإن مؤدى ذلك بصدد المصنفات السينمائية أن تنقل إلى المنتج هذه الصورة من الاستغلال فيعتبر المنتج نائباً عن المؤلفين في استغلال المصنف السينمائي وعرضه بطرق الأداء العلني ، وتتصرف نيابته إلى مؤلف الموسيقى التي وضعت خصيصاً للمصنف السينمائي واندمجت فيه . ولا يغير من هذا النظر التحفظ الوارد بالفقرة الأخيرة في المادة ٣٤ الذي نص فيه على أن حق المنتج في استغلال الشريط باعتباره نائباً عن مؤلفي المصنف يكون دون إخلال بحقوق مؤلفي المصنفات الأدبية والموسيقية المقتبسة .

ذلك أن هذا التحفظ وقد تعلق بمؤلفي المصنفات المقتبسة فهم وحدهم الذين لهم حق التمسك به وبعدم تعدى نيابة المنتج إليهم . وإذ لم يشترك هؤلاء في المصنف السينمائي بالمعنى الذي قصده المشرع في المادة ٣١ - التي تضمنت اعتبار مؤلف الموسيقى الذي يقوم بوضعها خصيصاً للمصنف السينمائي

مشتركا فيه - فإن مفاد ذلك أن يبقى حكم المادة ٣٤ قائما باعتبار المنتج نائبا عن مؤلف الموسيقى التي وضعت خصيصا للمصنف واندمجت فيه في عرض الشريط واستغلاله .  
 طعن رقم ٤٩٥ ، س ٣٥ ق ، جلسة ٠٨ / ١١ / ١٩٦٦ ، مكتب فني س ١٧

### الاعتداء على حقوق من تم التنازل لهم عن حق الاستغلال المالي

(استمرار الحماية للحق حتى انتهاء مدته أو بانقضاء الغرض منه أو باستنفاد المصلحة المشروعة المرتبطة به : )

متى كان الحكم المطعون فيه قد انتهى إلى أن الطبعة التي أخرجها الطاعن مقلدة عن الطبعة التي أخرجها المطعون ضده تقليدا تاما و هو أمر لا يقره القانون ، فإن من شأن نشر الطاعن لطبعته و طرحها للبيع في السوق منافسة كتاب المطعون ضده و هي منافسة لا شك في عدم شرعيتها ، و لا ينفي قيام هذه المنافسة غير المشروعة أن يكون المطعون ضده قد اعتزل مهنة الطباعة و النشر ووصى أعماله فيهما ما دام كتابه ما زال مطروحا للبيع في السوق .

طعن رقم ١٤ ، س ٢٩ ق ، جلسة ٠٧ / ٠٧ / ١٩٦٤ ، مكتب فني س ١٥

طعن رقم ١٠٠ ، س ٦٧ ق ، جلسة ١١ / ١٢ / ١٩٩٧ ، مكتب فني س ٤٨

### شروط و أركان تنازل المؤلف عن حقوقه في الاستغلال المالي للمصنف:

(اشتراط الكتابة - التحديد الصريح و المفصل لكل حق محل للتنازل على حدة - بيان الغرض من التنازل و مداه - بيان المدة الزمنية و المكان المتاح بهما استغلال المصنف).

بالنظر إلى أن الاتفاقيات و المعاهدات الدولية التي سارت على هديها التشريعات الوطنية قد استلزمت تحقيق حماية فاعلة و ناجزة لحقوق المؤلف . و بالنظر إلى أن تحصين حق المؤلف من افتراءات التنازل عنه ضمنا أو انتهاك حقوق المؤلف بالتوسع في تفسير التعاقدات و الموافقات الشفهية أو المثبتة عن طريق الكتابة التي تصدر برضاء المؤلف . لذلك فقد تبني المشرع في بعض البلدان ، ومنها القانون المصري ( القديم و الجديد ) منهج الشكلية في التصرفات الصادرة عن المؤلف فيما يتعلق بالتنازل عن حقوقه ، و من ذلك استلزام صدور تصرف المؤلف في حقوق الاستغلال المالي كتابة ، وهو بهذا الشكل يصبح ركنا شكليا في وجود التصرف بحيث يقوم التصرف في الحق باكتمال ركن الكتابة ، و ينعلم التنازل عن الحق بانعدام الكتابة .

كذلك فقد قيد المشرع التنازل عن الحق بضوابط أخرى في ظل هذه الشكلية ، إذ قصر الحق محل التنازل على أضيق نطاق ، مما يعني أن التنازل عن الحقوق لا يقع إلا في حدود الحقوق المتنازل

عنها بشكل واضح و تفصيلي يتبين منه و في ذات الوقت مدى التصرف و مكانه و المدة الزمنية التي ينحصر فيها .

و بالنظر إلى الطابع الاستثنائي لمثل هذه النصوص و التشريعات المتعلقة بحماية حق المؤلف و الحقوق المجاورة , فقد ثارت المنازعات بشأن تطبيقها و تفسيرها .

وفي هذا الصدد فقد تصدى القضاء المصري لإيضاح هذا الطابع الاستثنائي المقرر لحماية هذه الحقوق , فقضت محكمة النقض المصرية بما يأتي :

لما كانت المادة الخامسة من قانون حماية حق المؤلف رقم ٣٥٤ سنة ١٩٥٤ ( المادة الخامسة من القانون الملغي , و هي المادة التي يقابلها نص المادة ١٤٩ من القانون الجديد لحماية الملكية الفكرية الصادر بالقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ و التي ورد نصها بأنه يشترط لانعقاد التصرف أن يكون مكتوباً و أن يحدد فيه صراحة و بالتفصيل كل حق على حدة يكون محلاً للتصرف مع بيان مداه و الغرض منه و مدة الاستغلال و مكانه - و يكون المؤلف مالكا لكل ما يتنازل عنه صراحة من حقوق مالية , و لا يعد ترخيصه باستغلال أحد هذه الحقوق ترخيصاً منه باستغلال أي حق مالي آخر يتمتع به على المصنف نفسه... ) قد نصت على أنه للمؤلف وحده الحق في تقرير نشر مصنفه و في تعيين طريقة هذا النشر . و له وحده الحق في استغلال مصنفه مالياً بأية طريقة من طرق الاستغلال و لا يجوز لغيره مباشرة هذا الحق دون إذن كتابي سابق منه أو ممن يخلفه " . كما نصت المادة ٣٧ من ذات القانون على أنه : " للمؤلف أن ينقل إلى الغير الحق في مباشرة حقوق الاستغلال المنصوص عليها في المواد ٥ / فقرة ١ ، ٦ ، ٧ " فقرة ١ " من هذا القانون على أن نقل أحد الحقوق لا يترتب عليه مباشرة حق آخر - و يشترط لتمام التصرف أن يكون مكتوباً و أن يحدد فيه صراحة و بالتفصيل كل حق على حدة يكون محل التصرف مع بيان مداه و الغرض منه و مدة الاستغلال و مكانه " . فإن مفاد ذلك أن المشرع قد حرص على أن يكون للمؤلف وحده الحق في تقرير نشر مصنفه و استغلاله بأية طريقة ، و على ألا يكون لغيره مباشرة حقه في الاستغلال على أية صورة دون الحصول على إذن كتابي سابق منه حال حياته أو ممن يخلفه بعد وفاته ، و تعاقب المادة ٤٧ من ذات القانون على مخالفة ذلك بما نصت عليه من أن " يعتبر مكوناً لجريمة التقليد و يعاقب عليه بغرامة لا تقل عن عشرة جنيهاً و لا تزيد على مائة جنيه كل من ارتكب أحد الأفعال الآتية : الآتية " أولاً " من اعتدى على حقوق المؤلف المنصوص عليها في المواد ٥ ، ٦ ، ٧ فقرة أولى و ثالثة من هذا القانون . ثانياً " من باع مصنف مقلد ... إلخ " ثالثاً " من قلد في مصر مصنفات ... الخ .

طعن رقم ٧٦٠ ، س ٥٠ ، جلسة ١٦ / ١٠ / ١٩٨٠ ، مكتب فني س ٣١

### صور الاعتداء على حق المؤلف

الاعتداء على حق المؤلف ببيع أو تأجير المصنفات المقلدة أو تداولها أو تصديرها إلي الخارج : تقليد المصنفات :

استقر قضاء محكمة النقض المصرية إعمالاً للمبادئ المستقرة في ظل القانون القديم في شأن حماية حقوق حق المؤلف ( وهو ما ينطبق على القانون الجديد أيضاً ) علي تطلب توافر العلم اليقيني لدي من يقوم بالبيع أو التأجير أو التداول ( المدعي عليه ) بكون هذه المصنفات أو النسخ مقلدة . وفي ذلك فقد جاء قضاء هذه المحكمة بأنه :

لما كان قانون حماية حق المؤلف الصادر بالقانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ يقرر بمقتضى مادته الأولى الحماية لصالح مؤلفي " المصنفات المبتكرة في الآداب و الفنون و العلوم " و يبين من البند ثانياً من المادة السادسة أن حق المؤلف في استقلال مصنفه يتضمن نقل المصنف إلى الجمهور بطريقة غير مباشرة بنسخ صور منه تكون في متناول الجمهور و يتم هذا بصفة خاصة عن طريق الطباعة أو الرسم أو الحفر أو التصوير الفوتوغرافي أو الصب في قوالب أو بأية طريقة أخرى من طرق الفنون التخطيطية أو المجسمة أو عن طريق النشر الفوتوغرافي أو السينمائي و يجيز بالفقرة الأولى من المادة ٣٧ منه " للمؤلف أن ينقل إلى الغير الحق في مباشرة حقوق الاستغلال المنصوص عليها في المواد ٥ " فقرة أ " و ٦ و ٧ " فقرة أ " . و كان القصد الجنائي في جريمة تقليد مصنف منشور بالخارج التي دين الطاعن بها ، يقتضي علم الجاني وقت ارتكاب الجريمة علماً يقيناً بتوافر أركانها ، فإذا ما نازع المتهم في توافر هذا القصد ، كان لزاماً على المحكمة استظهاره استظهاراً كافياً ، و إذ كان القانون يجيز للمؤلف نقل حقه في الاستغلال إلى الغير ، وكان الطاعن قد جادل في قيام ذلك القصد ، قائلاً باعتقاده صحة ما قرره له المتهم السادس أن مؤسسته هي ممثلة لدار النشر المدعية بالحقوق المدنية ، و أنه طلب إليه مباشرة العمل على مسئولية ذلك المتهم ، فإن قول الحكم للتدليل على توافر القصد الجنائي لدى الطاعن " أن القصد الجنائي متوافر مما قرره المتهمون الأول - الطاعن و باقي المتهمين - من علمهم بأن تلك الكتب خاصة بدار النشر المدعية بالحقوق المدنية و إن عللوا أقوالهم بطبعها على القول بأنهم اعتقدوا في صحة ما قرره المتهم السادس من أن مؤسسة الوطن العربي السعودي تمثل دار النشر التي تحتكر تلك المؤلفات و هذا الدفاع من جانبهم هو من قبيل دفع الإتهام عنهم إذ لا يتأتى من القائمين بعمليات الطبع و هي مهمتهم الاستناد إلى مجرد قول لا يعززه دليل للقيام بطبع كتب ثابت على النسخ التي قاموا بطبع مثيلها أنها خاصة بدار النشر المدعية بالحقوق المدنية و بأنها طبعت

في هونج كونج ". لا يكفي لتوافره و قد كان على المحكمة تحقيق ذلك الدفاع بلوغاً لغاية الأمر فيه ، هذا إلى أن ما أورده الحكم من أنه ثابت على المصنف طبعه في هونج كونج ، لا يجدي في توافر القصد ، إزاء ما هو ثابت بالحكم نفسه من أن الفعل مثار الإتهام قد تم بطريق التصوير و ليس بطريق الطباعة .

طعن رقم ١٠٦٨ ، س ٤٦ ق ، جلسة ٣٠ / ٠١ / ١٩٧٧ ، مكتب فني س ٢٨

إن قانون حماية حق المؤلف الصادر بالقانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ يقرر بمقتضى مادته الأولى لحماية الصالح مؤلفي " المصنفات المبتكرة في الآداب و الفنون و العلوم " و ينص في البند " ثانياً " من المادة السادسة منه على أن حق المؤلف في استغلال مصنفه يتضمن نقل المصنف إلى الجمهور بطريقه غير مباشرة بنسخ صور منه تكون في متناول الجمهور و يتم هذا بصفة خاصة عن طريق الطباعة أو الرسم أو الحفر أو التصوير الفوتوغرافي أو الصب في قوالب أو بأية طريقة أخرى من طرق الفنون التخطيطية أو المجسمة أو عن طريق النشر الفوتوغرافي في السينمائي ، كما ينص في البند " ثانياً " من المادة ٤٧ منه على أن يعتبر مكوناً لجريمة التقليد بيع المصنف المقلد ، و لئن كانت جريمة التقليد ، تتناول مجرد بيع المصنف الذي يعتبر نشره اعتداء على حق المؤلف دون اشتراط مشاركة البائع في التقليد ، إلا أن القصد الجنائي في جريمة تقليد المصنف و هي جريمة عمدية تقتضي علم الجاني وقت ارتكاب الجريمة علماً يقينياً بتوافر أركانها و يشمل ذلك بطبيعة الحال علم البائع بتقليد المصنف .

طعن رقم ٤٨٧ ، س ٥٥ ق ، جلسة ٠٤ / ٠٣ / ١٩٨٥ ، مكتب فني س ٣٦

كذلك و تأكيداً لذات المبدأ فقد جرى قضاء المحكمة العليا على أنه :

جريمة تقليد نماذج ورقية مطبوعة لأخرى مسجلة و التي حددت المادة ٤٧ من القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ الخاص بحماية حق المؤلف - عناصرها - هي جريمة عمدية لا تتحقق إلا بقيام الركن المعنوي متمثلاً في القصد الجنائي لدى الجاني و هو علمه بأنه يبيع نموذجاً مقلداً . و لما كان يبين من الحكم المطعون فيه أنه قد اكتفى بالتدليل على ثبوت الفعل المادي وحده و هو تعامل الطاعن بالبيع في نسخ المصحف المقلدة ، و أغفل التحدث عن علم الطاعن بهذا التقليد و هو الركن المعنوي الذي لا تقوم الجريمة بدونه ، فإن الحكم المطعون فيه يكون قاصر البيان بما يعيبه و يوجب نقضه .

طعن رقم ٧٩٨ ، س ٣٣ ق ، جلسة ٢٧ / ٠١ / ١٩٦٤ ، مكتب فني س ١٥



### الاعتداء على حقوق المتنازل لهم عن حق الاستغلال المالي

(استمرار الحماية للحق حتى انتهاء مدته أو بانقضاء الغرض منه أو باستنفاذ المصلحة المشروعة المرتبطة به : )

جاء في قضاء محكمة النقض أنه : متى كان الحكم المطعون فيه قد انتهى إلى أن الطبعة التي أخرجها الطاعن مقلدة عن الطبعة التي أخرجها المطعون ضده تقليدا تاما و هو أمر لا يقره القانون ، فإن من شأن نشر الطاعن لطبعته و طرحها للبيع في السوق منافسة كتاب المطعون ضده و هي منافسة لا شك في عدم شرعيتها ، و لا ينفي قيام هذه المنافسة غير المشروعة أن يكون المطعون ضده قد اعتزل مهنة الطباعة و النشر و صفى أعماله فيهما ما دام كتابه ما زال مطروحا للبيع في السوق .

طعن رقم ١٤ س ٢٩ ق ، جلسة ٠٧ / ٠٧ / ١٩٦٤ ، مكتب فني س ١٥

طعن رقم ١٠٠ ، س ٦٧ ق ، جلسة ١١ / ١٢ / ١٩٩٧ ، مكتب فني س ٤٨

### الاستعمال المشروع للمصنفات :

النص في المادة ١٣ من قانون حماية حق المؤلف الصادرة بالقانون ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ على إنه " لا يجوز للمؤلف بعد نشر المصنف حظر التحليلات و الاقتباسات القصيرة إذا قصد بها النقد أو المناقشة أو الأخبار ما دامت تشير إلى المصنف و أسم المؤلف إذا كان معروفاً " و ما ورد في المذكرة الإيضاحية لمشروع هذا القانون من إنه " جاء بقيود على حق المؤلف يملئها الصالح العام لأن للهيئة الاجتماعية حقاً في تيسير سبل الثقافة و التزود من ثمار العقل البشرى فلا تحول دون بلوغ هذه الغاية حقوق مطلقه للمؤلفين ، ذلك لأن الأجيال الإنسانية المتعاقبة تساهم عادة بما تخلفه من آثار في تكوين المؤلفات " يدل على أن الدراسات التحليلية و الاقتباسات القصيرة التي تستهدف النقد أو المناقشة أو الأخبار هي من الأعمال المباحة للكافة و لا تنطوي على اعتداء على حق النشر و من ثم لا تستلزم موافقة المؤلف أو ورثته على نشرها و كان مجرد القيام بها لا يعد اشتراكا في الاعتداء على حق النشر ما لم يقد دليل على أن كاتبها قد اشترك في عملية النشر ذاتها - أي في الاستغلال المادي أو المالي للمصنف - حسبما عرفت بها المذكرة الإيضاحية المشار إليها - لما كان ذلك ، و كان الثابت من تقريرين الخبيرين المقدمين في الدعوى أن دور الناقد الطاعن " اقتصر على مجرد توضيح الملاحظات السياسية و الاجتماعية التي ظهر فيها الكتاب ، و على تقديم دراسة تخدم القارئ العربي لم تخرج عن حدود النقد المتعارف عليه " و إنه تقاضى من مجلة الطليعة نظير ذلك مبلغ عشرة جنيهات و من المؤسسة المطعون ضدها الرابعة مبلغ مائة و خمسين جنيها مما مفاده أنه لم يكن هو الناشر و لا كان شريكاً في النشر و إنما تقاضى أجر ما قدمه من دراسة تحليلية - عملية مجردة عن عملية

النشر ذاتها - و تعد من الأعمال المباحة بالمعنى سالف الذكر . لما كان ذلك و كان الحكم المطعون فيه قد خالف هذا النظر - و أقام قضاؤه على أن الطاعن - بما أعده من دراسة تحليلية - قد اشترك مع المطعون ضدهما الأخيرين في نشر المصنف سالف البيان بغير إذن من الورثة فإنه يكون قد خالف القانون و أخطأ في تطبيقه و شابه فساد في الإستدلال .

طعن رقم ٢٣٦٢ ، س ٥٧ق ، جلسة ٢٢ / ١١ / ١٩٨٨ ، مكتب فني س ٣٩

#### مدى العلانية والخصوصية في الأداء وعلاقة ذلك بالاستعمال المشروع للمصنفات:

العبرة في علانية الأداء المتعلق بإيقاع أو تمثيل أو إلقاء مصنف من المصنفات المشمولة بالحماية ليست بنوع أو صفة المكان المقام فيه الإجتماع أو الحفل الذي يحصل فيه هذا الأداء وإنما بالصفات الذاتية لذلك الإجتماع أو الحفل ، فإذا توافرت فيه صفة العمومية كان الأداء علنياً ولو كان المكان الذي انعقد فيه الإجتماع يعتبر خاصاً بطبيعته أو بحسب قانون إنشائه . ولا تلازم بين صفة المكان وصفة الإجتماع من حيث الخصوصية والعمومية ، إذ قد يقام حفل عام في مكان خاص لمناسبة ما تستدعي السماح للجمهور بحضوره ، كما قد يحصل العكس فيؤجر مكان عام لعقد اجتماع خاص . فإذا كان الحكم المطعون فيه قد اعتبر مناط الفصل في علانية وعدم علانية الأداء موضوع المطالبة هو ما إذا كان النادي الذي بوشر فيه الأداء المطالب بمقابل حق المؤلف عنه يعتبر نادياً خاصاً أو عاماً ورتب انتفاء العلانية عن ذلك الأداء على مجرد كون هذا النادي يعتبر نادياً خاصاً طبقاً لقانون إنشائه وتنظيمه وخضوعه لأحكام القانون الخاص بالنادي الخصوصية فإن الحكم يكون قد أخطأ في القانون.

كما أن : لمحكمة النقض أن تتحقق من واقع ما أثبتته محكمة الموضوع في حكمها من وقائع مما إذا كان الحفل الذي أدت فيه المصنفات المطالب بالتعويض عن حق المؤلف عليها يتصف بصفة العمومية لأن ذلك من مسائل التكييف التي تخضع لرقابتها وإذ كان ما سجله الحكم المطعون فيه من أن النادي كان يعلن عن حفلاته بنشرات عديدة في الصحف اليومية يوجه فيها الدعوة إلى مشاهدة هذه الحفلات ويذكر فيها أن الدخول مباح مقابل مبلغ يحدده كرسوم دخول ، وما يبين من المستندات التي أشار إليها الحكم من أن النادي كان يقيم تلك الحفلات بصفة رتيبة وان الإعلانات التي كانت تصدر عنها في الصحف اليومية صريحة في الدعاية لهذه الحفلات وتضمنت دعوة عامة لمشاهدتها وقد ذكرت في بعضها أن لرواد الكازينو أن يكملوا سهراتهم في النادي الليلي وذلك دون تفريق في الإعلان بين من هم أعضاء منهم في هذا النادي ومن ليسوا أعضاء ، فإن هذه الوقائع التي سجلها الحكم المطعون فيه تضي على الحفلات التي كانت يقيمها النادي صفة الاستغلال التجاري وتتأى به عن وصف الخصوصية ، إذ يشترط لإضفاء هذا الوصف على الحفلات التي تحييها الجمعيات والمننديات الخاصة

أن يقصر الحضور فيها على الأعضاء ومدعويهم ممن تربطهم بهم صلة وثيقة وأن تفرض رقابة على الدخول وأن تتجرد هذه الحفلات من قصد الكسب المادي مما يقتضي عدم تحصيل رسم أو مقابل مالي نظير مشاهدتها .

هذا وقد كان القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ يشترط بشأن حماية حق المؤلف في المادة الحادية عشر منه لإسباغ صفة الخصوصية على الاجتماعات التي تعقدها الأسر والجمعيات والمنتديات الخاصة والمدارس و بالتالي لإعفائها من دفع أي تعويض للمؤلف عن مصنفاته التي تؤدي فيها بطريق الإيقاع والتمثيل أو الإلقاء أن لا يحصل نظير هذا الأداء رسم أو مقابل مالي , وهو شرط كان مقرراً من قبل صدور القانون المشار إليه .

طعن رقم ٢٤٤ , س ٣٠ , جلسة ٢٥ / ٠٢ / ١٩٦٥ , مكتب فني س ١٦

[نهاية الوثيقة]